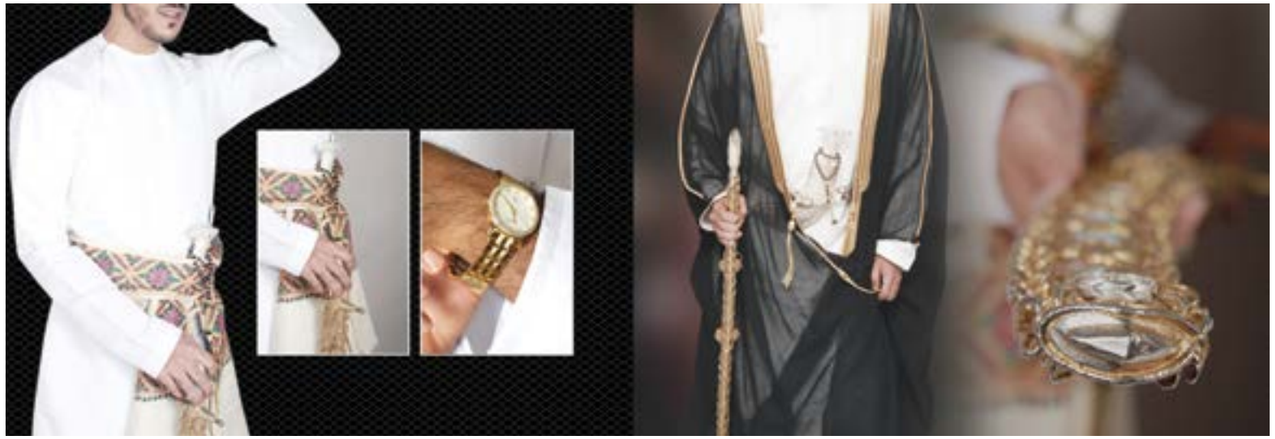

ولكنها وضعت خطة لتطوير المشروع ليتضمن فريق عمل ثابتا ومتكاملا.

أما عن الدعم والمساندة لتوفير ما تحتاجه في مشروع التصوير قالت: «لا توجد جهة أو شريك يدعمني فكل ما لدي من معدات قمت بتوفيرها من ربحية المشروع»، وهنا استغلت الفرصة لتقدم الشكر إلى زوجها فقالت: «أحب أن أوجه الشكر الجزيل لشريك حياتي، على تشجيعه الدائم لي في تطوير مهاراتي وقدراتي، فبدونه ما كنت سأصنع كل هذا الإنجاز بعد تخطي الكثير من المصاعب للوصول لهذه المرحلة، فكل موهبة تحتاج لمن يؤمن بها لكي تتطور وتصقل للأفضل، فكان وزوجي أول من آمن بموهبتي وشجعني».

وفي سؤالنا عن المدة التي تحتاجها لتنفيذ العمل بشكل كامل والأسعار التي تتقاضاها أجابت: «إن الوقت المستغرق في تنفيذ العمل نهائيا يعتمد على ما يطلبه الزبائن، فالبعض يطلب ألبوماً رقمياً فقط، وهذا العمل يتطلب تصميما وطباعة للألبوم وللصور، ولكن لا يستغرق أكثر من اسبوعين، أما بالنسبة للفيديوهات التسجيلية فتأخذ ثلاثة أيام فقط». ووصفت أسعارها بالممتازة لأنها تشمل عروضا مختلفة في متناول أيدي كل فئات المجتمع.

للخوض في أي مجال لابد من مواجهة التحديات والصعوبات، ولكن الأهم هو

عملت في التلفزيون العماني كمخرج تلفزيوني

عروضي في متناول أيدي جميع الفئات، وأصعب التحديات تغيير موعد المناسبات

كيفية التغلب عليها، تقول: «في بداية الأمر كان اختيار الزبائن للعروض ثم تغييرها هو الشيء الأصعب، لأنه يؤثر على العمل مادياً وعلي معنوياً، لكنني مع الوقت ومع اكتساب الخبرة ووضع عقد متفق عليه بين الطرفين بكامل التفاصيل قبل موعد المناسبة، جعل المهمة أسهل وأكثر سلاسة، إضافة إلى أنه من أكثر الصعوبات أيضا هو تغيير موعد الحفل أو المناسبة مما يسبب خللا في جدول العمل الشهري».

المجالات كثيرة والمنافسون كُثر كما ذكرنا سابقاً، لذلك فالتميّز والتفرد في العمل ضروري، تقول أم تواصيف: «من الطبيعي أنا أسعى لأكون متميزة في ما أقدم، ومن المتعارف عليه هو أن الجودة هي أكثر ما يميز العمل الرقمي ومن خلال عملي السابق في التلفزيون العماني الذي أعانني كثيراً على التميز بين الكثيرات من مَن يعملن في هذا المجال، و تفوقي في دراستي بكالوريوس الإعلام الرقمي من كلية العلوم التطبيقية بنزوى، إذ كنت الأولى على زملائي من نفس التخصص و بالممارسة وتقبل نقد الزبون الذي طور مني كثيرا من جميع النواحي، أستطيع أنا أقول اليوم إن ما أقدمه يحظى بجودة وكفاءة عالية».

وفي نهاية الحوار كان لابد من أن نسألها عن نظرتها المستقبلية لمشروعها، حيث قالت: «الحمد لله، مشروعي رأى النور منذ وقت ليس بالقريب والدليل على ذلك هو الدخل الذي حققته ومن خلاله استكملت معدات وأجهزة المشروع، وقريبا سأفتتح الاستوديو الخاص بي، وسأختار بإذن الله فتيات عمانيات موهوبات ليشاركنني قصة النجاح بإبداعاتهن، وسأكون حريصة في اختيار من يتميّز بالاحترافية التامة في التصوير والتصميم والمونتاج وأتمنى أن يصل صيت «أم تواصيف لتصوير الفعاليات» كل نواحي السلطنة والخليج.

البروز الشبابي

حمده بنت سعيد الشامسية

الشباب وقود الأمم و أهم مواردها على الاطلاق، لكن هذا الوقود من الممكن أن يتحول الى قنبلة موقوته تهدم كل ما بنته الاجيال، فهو جيل مندفع و متسرع و عجول، و في هذه الفترة اكثر من اي وقت مضى عادت قضية الشباب لتشغل حيزا كبيرا من اهتمام الأمم، خاصة مع اندلاع ما بات يعرف بثورات الربيع العربي التي اشعل فتيلها الشباب في المغرب العربي، واتسعت لتشمل مناطق أخرى من العالم العربي، ما يميز هذا الجيل هو أنه الأكبر عددا في تاريخ البشرية، و جاء في فترة تراجع فيها الاقتصاد بشكل كبير نتيجة للأزمات المالية المتكررة التي مر بها، و الظروف السياسية في كثير من بقاع العالم، التي تركت شريحة كبيرة منهم خاصة في منطقة الشرق الأوسط غير المستقرة، بدون عمل و بدون فرص تعليم، في الوقت الذي انفتح فيه هذا الشباب على العالم، وبات مطلعا على ما يحدث من حوله، و يقارن نفسه بشباب اوفر حظا في مناطق أخرى من المعمورة، في حين يجد نفسه وقد وقع في مصيدة الفراغ، وهو ما يخشى معه الخبراء من أن يؤدي به إلى مستنقع العنف و الجريمة، و يتحول إلى وقود للجماعات الارهابية و حركات العنف التي تتغذى على طاقاته الشابة، و حماسه و اندفاعه و إمكانياته المهولة، الأمر الذي بات معه تسخير كل امكانيات الأمم في سبيل توفير فرص تعليم و تدريب و تشغيل الشباب ضرورة ملحة أكثر من اي وقت مضى، و هناك دراسة أعدت من قبل منظمة العمل الدولي للاسكان (Population Action International) تشير إلى وجود علاقة متينة في المجتمعات التي تعاني من العنف مع نسبة الشباب فيها، في ظاهرة اصبح يطلق عليها ظاهرة (البروز الشبابي) و التي ظهرت في بداية التسعينات على شكل نظرية اطلقها عالم الاجتماع الألماني جونار هونسون، على الرغم من عدم ادعاء هونسون بوجود علاقة مباشرة بين تنافس الشباب على الوظائف في المجتمعات التي تعاني من ارتفاع نسبة الباحثين عن عمل و العنف، لكن هونسون وغيره ممن تبنوا هذه النظرية يرى ان الشباب سيسعى وراء الرفاهية الاجتماعية و الاقتصادية التي تعد بها الحياة العصرية باية طريقة حتى لو اضطره الأمر للجوء للعنف و الجريمه، وفقا للدراسة السابقة فإن ٨٠٪ من العنف في الفترة من عام ١٩٧٠للميلاد و حتى عام ٢٠٠٠ للميلاد حدث في الدول التي تزيد نسبة الشباب فيها عن ٦٠٪ من إجمالي السكان، ولكن و على الرغم من هذه النظرة التشاؤمية فيما يتعلق بظاهرة البروز الشبابي إلا أنه مما لا شك فيه أن زيادة عدد الشباب لو تم التعامل معه بحذر هو قوة فاعلة في تنمية المجتمعات، وقوة اقتصادية عظمى لو توفرت لهم الفرص المناسبة في التعليم و التوظيف، من خلال سياسات اقتصادية قادرة على خلق مزيد من الوظائف لاستيعاب أعدادهم المتزايدة، و سياسات عمل عادلة تتيح لهم النمو و التطور في بيئة عمل جاذبة و صحية، تراعي خصوصية هذا الجيل و تفرده.